

371- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصغير حفظه الله

تعالى - السبت 82 شعبان 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم ايها الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اليومي نور عن الدرب. ضيفنا في هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصغير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب - [00:00:37](#)

محكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله مستمعينا الكرام نسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم هذا الشهر المبارك وان يعيننا واياكم فيه على ما يرضيه. انه سميع مجيب الدعاء. شيخنا حفظكم الله - [00:00:55](#)

يبقى سوى ايام قلائل على هذا الشهر وهذا الموسم العظيم فلعلكم آآ يعني تتفضلون بكلمة بمناسبة استقبال هذا الشهر المبارك وفضل صيام وايضا بيان الفضائل والخصائص التي اختص بها هذا الشهر العظيم - [00:01:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده - [00:01:27](#)

من من عليهم في مواسم الخيرات والبركات لتكون هذه المواسم مغنما للطائعين وميدانا بتنافس المتنافسين يعمرها بالطاعات ويبتعدوا فيها عن المحرمات فان هذه المواسم ما شرعها الله عز وجل الا - [00:01:45](#)

لتكفير السيئات وزيادة الحسنات ورفعته الدرجات فالسعيد من اغتنم فرص العمر قبل الفوات وسارع الى الخير في حياته قبل ان يدركه الممات فان الايام تمضي سريعا وتنصرم جميعا وليس للانسان من عمره الا ما امضاه في طاعة الله عز وجل - [00:02:17](#)
وما سوى ذلك فهو اما خسارة عليه واما وبال عليه فان امضاه في اللهو والغفلة فهو خسارة عليه وان امضاه في المعصية فهو وبال عليه وبلوغ شهر رمضان المبارك نعمة عظيمة - [00:02:50](#)

على من بلغه وقام بحقه فالواجب ان نحصر على ان نغتنم هذه الاوقات وهذه المواسم بالطاعات وكثرة العبادات من صلاة وذكر وقراءة قرآن والاحسان الى الخلق المال والبدن والعفو عنهم والتجاوز - [00:03:18](#)

ولهذا ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل فيدارسه القرآن - [00:03:49](#)

وكان جبريل عليه السلام يلقيه كل ليلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقيه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الاستكثار - [00:04:07](#)

في هذا الشهر من اربع خصال فقال استكثروا في هذا الشهر من اربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى لكم عنهما تأملتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله والاستغفار - [00:04:26](#)

واما اللتان لا غنى لكم عنها فتسألون الله الجنة وتستعيذون به من النار وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يبشر اصحابه
بقدوم رمضان ويقول قد جاءكم شهر رمضان - [00:04:52](#)

شهر مبارك كتب الله تعالى عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف
شهر من حرم خيرها فقد حرم وهذا الحديث - [00:05:17](#)

قال اهل العلم هو اصل في تهنئة الناس بعضهم بعضا في شهر رمضان وهذا الشهر العظيم قد خصه الله عز وجل في خصائص وانعم
الله تعالى فيه على عباده بنعم - [00:05:42](#)

عظيمة بنعم سابقة ونعم مستمرة ثابتة لاحقة ففي هذا الشهر انعم الله تعالى على عباده في فرض الصيام وجعله ركنا من اركان
الاسلام وفي هذا الشهر انعم الله تعالى على عباده - [00:06:07](#)

بمشروعية القيام لتعمر اوقاته ليلا ونهارا بطاعة الملك العلام وفي هذا الشهر ليلة القدر التي هي خير من الف شهر من قامها ايمانا
واحتراسا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:06:35](#)

وفي هذا الشهر انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هذا القرآن العظيم الذي من تمسك به نجا ومن طلب الهدى منه
اهتدى ومن اعرض عنه وقع في الهلاك والردا - [00:07:02](#)

وفي هذا الشهر حصلت غزوة بدر الكبرى التي اعز الله تعالى فيها الاسلام واهله واذل الشرك واهله وسمى يومها يوم الفرقان كما قال
عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان - [00:07:27](#)

نسأل الله تعالى فيها عساكر الايمان وجنود الرحمن وهزم فيها جنود الشيطان وانصار الشرك والطغيان وفي هذا الشهر حصل الفتح
العظيم فتح مكة الذي طهر الله تعالى به البيت الحرام - [00:07:56](#)

وصار بلد اسلام وايمان بعد ان كان بلد كفر واوثان ودخل الناس في دين الله عز وجل افواجا كما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:08:24](#)

فسبح بحمدي ربك واستغفره انه كان توابا وفي هذا الشهر اعطيت هذه الامة خمس خصال في رمضان لم تعطهن امة من الامم قبلها
وقد جاء في مسند الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امتي خمس خصال في رمضان لم تعطهن امة من الامم قبلها خلوف فبن الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة - [00:09:15](#)

حتى يفطروا ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون اي يلقوا عنهم المؤونة والاذى ويصير اليك وتصفد
فيه مردة الشياطين فلا يخلصون الى ما يخلصون اليه في غيره - [00:09:38](#)

ويغفر لهم في اخر ليلة قيل يا رسول الله ها هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله وصيام شهر رمضان فيه
فضل عظيم فان الصيام من حيث الاصل - [00:10:06](#)

عبادة من افضل العبادات واجل الطاعات وقد وردت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة بفضل صيام رمضان ومزيته فمن فضائله
ان الله عز وجل كتبه على جميع الامم وفرضه عليهم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:10:34](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اي لاجل ان تتقوا ولولا ان الصيام عبادة عظيمة لا غنى للخلق عن التعبد لله عز وجل به
وعما يترتب عليه من الاجر والثواب - [00:11:08](#)

ما فرضه الله تعالى على جميع الامم ومن فضائله انه سبب لتحقيق التقوى كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:11:31](#)

اجل ان تتقوا وذلك ان الصائم مأمور بفعل الطاعات ومنهي عن ارتكاب المحرمات وهذه هي حقيقة التقوى ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل - [00:11:52](#)

فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ومن فضائل الصوم انه سبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات قال النبي صلى الله عليه

وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:12:21](#)

ايمانا اي ايمانا بالله عز وجل ورضا بفرضية الصوم عليه واحتسابا اي احتسابا لاجره وثوابه لم يكن كارها لفرضه ولا شاكاً في ثوابه واجره فان الله عز وجل يغفر له - [00:12:51](#)

ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ومن فضائل الصوم ان ثوابه لا يتقيد - [00:13:17](#)

في عدد معين فليعطي الله عز وجل الصائم اجره بغير حساب كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له - [00:13:46](#)

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده - [00:14:08](#)

لخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وفي رواية اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه - [00:14:33](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي - [00:14:59](#)

هذا الحديث يدل على فضيلة الصوم لان الله عز وجل اختصه لنفسه من بين سائر الاعمال و اضاف الجزاء فيه الى نفسه الكريمة سبحانه وتعالى من غير اعتبار بعدد وهو سبحانه وتعالى - [00:15:20](#)

اكرم الاكرمين واجود الاجودين ومن فضائل الصوم انه جامع لانواع الصبر الثلاثة ففيه صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة فان الصائم يصبر على طاعة الله - [00:15:43](#)

لانه يلزم نفسه هذه العبادة وفيه صبر عن معصية الله لانه يمنع نفسه من المحرمات العامة والخاصة وفيه صبر على اقدار الله المؤلمة من الجوع والعطش وضع في البدن فاجتمعت - [00:16:06](#)

في الصوم انواع الصبر الثلاثة وتحقق ان يكون الصائم من الصابرين وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولهذا ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي شهر رمضان شهر الصبر - [00:16:31](#)

ومن فضائل الصوم انه يشفع للعبد يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي ربي منعته الطعام والشراب في النهار - [00:16:58](#)

فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم في الليل فشفعني فيه قال فيشفعان فعلى المؤمن ان يحرص على اغتنام هذه المواسم بما يقربه الى الله عز وجل اسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا ممن يصوم رمضان ويقومه ايمانا واحتسابا انه جواد كريم. اللهم -

[00:17:20](#)

بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم ونفع الله بكم ونسأل الله جل وعلا ان يبلغنا هذا الشهر الكريم وان يعيننا فيه على ما يرضيه ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم مستمعينا الكرام وشيخنا الكريم وسائر المسلمين من عتقائه من النار. شكر الله لكم شيخنا

وبارك الله فيكم وفي علمكم. الى هنا احبة المستمعين الكرام - [00:17:53](#)

نكون قد وصلنا الى خاتم نهاية هذه الحلقة التي قد تفضل فيها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي محمد الصقير بالاجابة عن

اسئلتكم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيه عنا خير الجزاء - [00:18:13](#)

وان ينفع بعلمه وان يبارك له فيما اتاه. وشكر الله لكم احبتنا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وكل عام - [00:18:23](#)

وانتم بخير والى الملتقى بمشيئة الله تعالى في لقاء قادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت - [00:18:33](#)

تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - 00:19:03